ديوان القصائد
والمدائح النبوية

تأليف فضلية الشيخ
عثمان بن الشيخ عمر

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـــ

تليفون : ٩٦٥٤٣٥
٩٦٦٥٥٥
البريد الإلكتروني: tajir22@hotmail.com
tajir22@yahoo.com

مقديشو صوماليا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد: فهذه هي القصيدة المسمّاة "المنظومة البهيّة، في معاتبة النفس الأبيّة، والتضرع إلى رب البرية، لناظمها العبد الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود المشهور "بالشيخ عثمان حِدِغْ" الشافعي مذهبا الصومالي وطنا، وهي مائة وعشرون بيتا من بحر الطويل المقبوض عروضا وضربا:

لَكَ الحَمْدُ يَا رَبِيْ لَكَ الــمَجْدُ وَالعُلاْ   لَكَ الشُّكْرُ يَا مُعْطِيْ الْمَلاْ كُلَّ نِعْمَةِ

وَأَعْــلَى صَلاَةِ اللّـــهِ أَزْكَىْ سَلاْمِه   عَلَىْ الْمُصْطَفَىْ الْهَاْدِيْ لأَهْلِ السَّعَادَةِ

وَآلٍ وَأَصْحَــاْبٍ وَأَتْبَاعِهِـــمْ وَمَــنْ   عَلَىْ نَهْجِهِمْ إِلَىْ قِــيَاْمِ الْقِيَامَةِ

وَبَــعْدُ فَـــذِيْ رِسَالَـــةٌ قَدْ وَضَعْتُهَا   لِنَفْسٍ أَبَتْ سُلُوْكَ سُبْلِ السَّلاْمَـــةِ

أُخَــاطِبُهَا إِنْ كَاْنَ عَقْلٌ لَـــهَاْ بِمَا   يَعُــوْدُ إِلَيْهَا نَفْعُــهُ مِـــنْ نَصِيْحَةِ

عَسَىْ تَرْعَوِيْ عَمَّاْ بِهِ قَدْ تَضَمَخَتْ   مِنَ الوِزْرِ أَوْتَصْبُوْ إِلَىْ نَحْوِ طَاعَةِ

عَسَىْ بِعِــنَاْيَةٍ مِــنَ اللّـــهِ أَنْ تَــهُــ   ــبَّ رِيْحٌ عَلَيْهَا مِنْ نَسِيْمِ الْهِدَاْيَةِ

فَتَـــقْفُوْ إِذَنْ آثَارَ قَوْمٍ تَرَحَّـــلُــوْا   إِلَىْ اللهِ قَدْ شَدُّوْا رِحَــاْلَ الْمَطِــيَّةِ

هُمُ الصَّائِمُوْنَ السَّاهِرُوْنَ لِرَبِــهِمْ   يُنَاجُوْنَهُ حُبّــًا بِلَيْلٍ حَلِــيْكَةِ

فَنَالُوْا بِمَا رَامُوْا وَفَازُوْا وَأَفْلَحُوْا فَهُمْ أَهْلُ وُدٍّ وَاصْطِفَاءٍ وَقُرْبَةِ
وَلَكِنَّ بَيْنَ هَؤُلاْءِ ذَوِيْ النُّهَىْ وَبَيْنِيْ قِفَارٌ ذَاْتُ بُعْدٍ وَظُلْمَةِ
فَقَدْ أَدْلَجُوْا رَوْماً لِنَيْلِ الْعُلَىْ وَمُهْجَتِيْ هَذِهِ مَالَتْ إِلَىْ نَحْوِ رَاحَةِ
تَرَىْ وَحْدَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ فِيْ حَظِيْرَةٍ تَرَحَّلَ أَهْلُ اللُّبِ عَنْهَا بِلَيْلَةِ
فَيَبْدُو وَرَاءَ السَّائِرِيْنَ سَوَادُهَا فَهَلْ ذُوْ حِجَىْ يَرْضَىْ بِتِلْكَ الْفَضِيْحَةِ
وبِالهِمَّةِ العَلْيَاءِ وَالعَزْمِ تُقْطَعُ الـمَفَاوِزُ فَاطْلُبْ كُلَّ خَيْرٍ بِقُوَّةِ
وَشَمِّرْ وَقُمْ وَالْحَقْ رِجَالاً تَسَابَقُوْا قَدِيْماً إِلَىْ شَأْوِ الـعُلاْ وَالسِّيَادَةِ
وَإِيَاكَ أَنْ تُمْهِلَ وَقْتًا لَعَلَّهُ تَمُوْتُ ذَلِيْلاً قَبْلَهُ دُوْنَ مُهْلَةِ
وَلاْ تَغْتَرِرْ بِحَرْفِ سِيْنٍ وَسَوْفَ مَعْ لَعَلَّ عَسَىْ إِذْ هِيَ أَصْلُ الرُّعُوْنَةِ
فَلاْ لِلَذِيْذِ النَّوْمِ عُقْبَىْ حَمِيْدَةٌ وَلاْ لِلْكُسَاْلَىْ غَيْرُ ذُلٍّ وَحَسْرَةِ
وَلَيْسَ امْرُؤٌ يَخْطُوْ إِلَىْ الْمَجْدِ وَالعُلاْ بِغَيْرِ اجْتِهَادٍ يَا أَخِيْ وَالإِنَابَةِ
وَكُلُّ مُصِيْبَةٍ أَصَاْبَتْ فَإِنَّهَا أَتَتْ لِلْوَرَىْ مِنْ شُؤْمِ ذَنْبٍ وَغَفْلَةِ
لَقَدْ عَوَّقَتْنِيْ مِنْ بُلُوْغِ المَقَاصِدِ ذُنُوْبِيْ وَإِصْرَارِيْ عَلَىْ سُوْءِ فِعْلَتِيْ
وَطُوْلُ التَّمَادِيْ فِيْ اتِّبَاعِ الهَوَىْ وَفِيْ التَّـبَسُّطِ فِيْ لَذَّاتِ دُنْيَا دَنِيْئَةِ
وَلَيْسَتْ لِيَ الأَعْمَالُ تَنْفَعُ مُهْجَتِيْ وَتَدْفَعُ عَنِّيْ حَرَّ نَارٍ أَجِيْجَةِ
وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيْ لِرَبِّيَ طَاعَةً أَفُوْزُ بِهَا عِنْدَ اللِّقَاْءِ بِجَنَّةِ
وَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَلِيْلٍ فَإِنَّهُ مَلِيْءٌ بِعُجْبٍ وَالرِّيَاءِ وَسُمْعَةِ

أَعُوْذُ بِرَبِّيْ أَنْ تَكُــوْنَ عِــبَــادَتِيْ   كَمِــثْلِ هَــبَاْءٍ أَوْ سَرَابٍ بِــقِــيْعَةِ
وَقَادَتْ بِيَ الأَهْوَاءُ فَامْتَلَكَتْ عَلَى   سُوَيْدَاْءِ قَلْبِيْ بَلْ وَإِحْسَاسِ فِــطْنَتِيْ
فَسِيَّانَ لَيْلِــيْ وَنَهَــارِيْ وَيَقْظَــتِيْ   وَنَــوْمِيْ فَمَا غَيْرُ البَطَالَةِ حِرْفَتِيْ
فَمَـــا سَهِــرَتْ عَيْنِيْ بِلَيْلٍ لِرَبِّــهَا   كَمَا لَمْ أَصُــمْ يَوْماً لأَحْظَىْ بِسُنَّةِ
وَمَا اجْتَنَبَتْ عَمَا نَــهَىْ اللهُ مُهْجَتِيْ   وَمَــا امْتَثَلَتْ أَيْضاً بِأَمْــرِ الشَّرِيْعَةِ
وَصَــارَ العِــنَادُ وَالتَّمَــرُّدُ دَأْبَــهَا   كَذَاكَ الجِــمَاْحُ وَاعْوِجَاجُ الطَّبِيْعَةِ
تُلَــبِّيْ نِدَاءَ مَــنْ دَعَاهَا إِلَىْ الرَّدَىْ   وَتُعْــرِضُ عَمَنْ جَــاءَهَا لِلْنَّصِيْحَةِ
وَقَدْ كَانَ أَهْلُ اللهِ يَرْمُوْنَ نَفْسَهُمْ   بِذَنْبٍ وَلُؤْمٍ بَلْ بِكُــلِّ الخَــطِيْئَةِ
وَمَا كَانَ هَــذَا الذَّمُ إلاّ لِقَــمْــعِهَا   لِكَيْ تَرْعَوِيْ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَغَفْــلَةِ
وَلَــكِنَّهَا كَانَتْ نُــفُــوْساً زَكِــيَّةً   عَنِ الشَّيْنِ وَالأَدْنَاسِ مِنْ كُلِّ وَصْمَةِ
فَإِنْ كَانَ حَالُ الصَّالِحِيْنَ كَذَا فَمَا   أَقُوْلُ إِذاً فِــيْ وَصْفِ نَفْسِي الأَثِيْمَةِ
وَمَــا ذَا يَقُوْلُ مَــنْ تَخَبَّطَ دَائِماً   بِأَنْوَاعِ أَوْزَارٍ كِــبَــارٍ كَــثِــيْرَةِ
وَمَــا ذَا يَــقُوْلُ مَــنْ تَأَزَّرَ وَارْتَدَىْ   لِبَاسَ الْمَعَاصِيْ كُلَّ وَقْــتٍ وَسَاعَةِ
وَمَا ذَا يَلِيْــقُ أَنْ أَقُــوْلَ فَإِنَّــنِيْ   أَتِيْهُ بِوَادِ التِّيْهِ أَعْــمَــىْ البَــصِيْرَةِ
وَمَا أَنَا إِلاّ كَالغَــرِيْــقِ بِلُــجَّــةٍ   يَــظُنُّ الخَلاْصَ بِاعْتِمَادِ لِــرَغْــوَةِ
وَمِثْلِيْ بَهِيْمَةٌ بِــهَا أَحْدَقَتْ مِنَ الــ   ــجَوَانِبِ أُسْدٌ ضَارِيَاتٌ بِــغَيْضَةِ
أَحَاطَتْ بِيَ الآثَامُ مِــنْ كُلِّ وِجْهَةٍ   فَلَيْسَ مَفَرٌّ لِيْ سِــوَىْ رَفْعِ شَكْوَتِيْ

إِلَىْ مَالِكِ لِلْمُلْكِ ذِيْ الفَضْلِ وَالثَّنَا ... فَلَيْسَ لِمَنْ يَرْجُوْهُ غَيْرُ مَسَرَّةِ
وَلَسْتُ بِأَهْلٍ أَنْ أَنَالَ بِحِيْلَتِيْ ... مَوَارِدَ عَفْوٍ أَوْ مَنَاهِلَ رَحْمَةِ
وَلَكِنَّنِيْ أَرْجُوْ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَنَا ... لَنِيْ جُوْدُهُ وَالْعَفْوُ فِيْ مَحْضِ مِنْحَةِ
وَلَسْتُ بِقَانِطٍ لِمَاْ قَدْ جَنَيْتُهُ ... مِنْ الْمُوْبِقَاْتِ الْمُدْهِشَاْتِ الخَطِيْرَةِ
وَلَكِنَّنِيْ أَرْجُوْ وَآمُلُ دَائِماً ... هَوَاطِلَ عَفْوٍ مِنْ عَظِيْمِ العَطِيَّةِ
فَلِلَّهِ شَأْنٌ لَيْسَ يَدْرِيْ بِكُنْهِهِ ... سِوَاْهُ تَعَالَىْ عَنْ نُعُوْتِ الْخَلِيْقَةِ
خَبِيْئَاتُ أَلْطَاْفٍ جَزِيْلُ مَوَاهِبٍ ... لِرَبِّيْ وَإِحْسَانٌ سَوَابِغُ نِعْمَةِ
يَمُنُّ بِهَا فَضْلاً عَلَى مَنْ يُرِيْدُهُ ... يَخُصُّ إِلَهِىْ مَنْ يَّشَاءُ بِرَحْمَةِ
لَقَدْ فَازَ حَقاًّ مَنْ إِلَيْهِ الْتِجَاؤُهُ ... وَنَالَ مِنَ الآمَالِ أَعْظَمَ بُغْيَةِ
فَكَمْ مِنْ غَوِيٍّ ضَلَّ فِيْ سُبُلِ الرَّدَىْ ... هَدَاهُ إِلَىْ أَقْوَمِ طُرْقِ السَّلاْمَةِ
وَكَمْ مِنْ فَقِيْرٍ ضَاقَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا ... عَلَيْهِ فَأَغْنَاْهُ بِأَسْرَعِ لَحْظَةِ
أَعَزَّ ضَعِيْفاً وَذَلِيْلاً وَعَاجِزاً ... وَصَيَّرَ ذَا دَنَاءَةٍ فَوْقَ قِمَّةِ
فَقَدْ سَادَ طَالُوْتٌ لِقَوْمِهِ بَعْدَ مَا ... سَمَّوْهُ حَقِيْراً ذَا افْتِقَارٍ وَذِلَّةِ
وَسَمَّىْ عَزِيْزاً أَهْلُ مِصْرٍ بِيُوْسُفَ ... وَقَدْ نَسَبُوْا رِقاًّ إِلَيْهِ وَرِيْبَةَ
وَقِصَّةُ لُقْمَانَ الْحَكِيْمِ عَجِيْبَةٌ ... فَفِيْهَا اعْتِبَارٌ لِلْعُقُوْلِ السَّلِيْمَةِ
يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِلَهُنَا ... وَقَلَّبَ أَعْيَاناً لِأَشْيَاءَ جَمَّةِ
فَأَصْلُ أَبِيْنَا آدَمٍ كَانَ طِيْنَةً ... وَأَوْلَاْدِهِ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مُضْغَةِ

وَمَا الْخَلُّ إلاّ مِنْ خُمُوْرٍ كَــرِيْهَــةٍ   وَمَا الْمسْكُ إلاّ مِنْ دِمَــاءِ الغَزَالَةِ
وَمِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَالدِّمَــاءِ سَقَــىْ بِنَا   إِلَهِي أَلْبَاناً بِأَقْصَــىْ عُــذُوْبَــةِ
لِذَا أَرْتَجِيْ مِنَ الْمُــهَيْمِنِ ذِي العَطَاْ   مَوَاهِبَ لَمْ تَخْطُرْ بِــبَــاْلٍ وَنِــيَّةِ
وَتَبْدِيْلَ أَحْوَالِيْ الدَّنِــيْــئَةِ مِثْلَمَــا   يُــبَدِّلُ لَيْــلاً بِالنَّهَارِ الْمُــضِــيْئَةِ
وَآمُلُ أَنْ يُّنْجِــيَنَا شَــرَّ دَهْــرِنَا   كَمَا قَدْ نَجَىْ ذَا النَّوْنِ فِيْ بَطْنِ سمكة
فَــإِنَّــا وَبِاللَّــهِ اسْتَــعَنَّا بِآوِنَــهْ   تَحَيَّرَتِ الأَلْبَابُ فِــيْــهَا وَطَاْشَتِ
فَسِيْمَا أُهَيْلِ العَصْرِ بُغْضُ هُدَاتِــهِمْ   وَدَأْبُــهُمُ اسْتِحْسَاْنُ كُــلِّ رَدِيْئَــةِ
وَشَأْنُــهُمُ خَلْعُ الْحَيَاْءِ وَحُــبُّ مَــاْ   يُــؤَدِّيْهُمُ إِلَىْ انْحِــطَاطِ الْمُــرُوْءَةِ
وَجَوْرُ سَلاْطِيْنِ وَسَفْكُ الدِّمَاْءِ وَاخْـــ   ــتِلاْفُ عَقَائِدٍ وَرَفْــعُ الأَذِلَّــةِ
وَهُــمْ عَنْ سَمَاعِ الحَقِّ صُمٌّ وَإِنَّمَا   تَرَاهُمْ سِرَاعًا نَحْوَ كُــلِّ خَــطِيْئَةِ
وَفِيْ البَرِّ وَالْبَحْرِ الْــفَسَادُ بَدَا لِمَــاْ   بِهِ اجْتَرَحَتْ أَيْدِيْ الوَرَىْ مِنْ جَرِيْمَةِ
إِذَا مَا دَقَّقْتَ النَّظْرَ فِيْهِمْ تَرَىْ أَخِــيْ   نُفُوْساً عَتَتْ عَنْ أَمْــرِ رَبِّ الْــبَرِيَّةِ
وَكَمْ مِنْ عَجِيْبٍ وَغَــرِيْبٍ تَرَاه إِنْ   تَأَمَّلْتَ أَهْــلَ الْــوَقْتِ يَا ذَا الرَّزَانَةِ
وَلَــكِــنَّنِي إِذْ مَا أُعِــيْبُ عَلَــيْهِمُ   كَأَعْمَــىْ يُعِيْبُ فَاقِــدًا نُــوْرَ مُقْلَةِ
فَــإِنِّيْ يَقِيْــناً مِثْــلُهُــمْ وَشَبِيْــهُهُمْ   عَلَىْ أَكْثَرِ الأَوْصَافِ مِنْ غَيْرِ مِــرْيَةِ
فَنَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ إِصْلاْحَ حَالِنَــا   جَمِيْعــاً وَأَنْ يَّهْدِيَنَا مِــنْ ضَلاْلَــةِ
بِــهِ نَسْتَعِيْــذُ مِنْ عَــذَابٍ مُعَــمِّمٍ   لِصَالِحِنَا وَطَــالِحِ أَهْــلِ فِتْــنَــةِ

وَمِنْ خَسْفِ أَرْضٍ وَالزَّلاْزِلِ كُلِّهَا وَصَرْصَرِ رِيْحٍ ثُمَّ مَسْخٍ وَصَيْحَـــةِ
وَدَابِرَنَا لاْ تَقْــطَعَـــنْ بِذُنُـــوْبِــنَـــا كَمَـــا أُهْلِكَتْ عَادٌ وَأَصْحَابُ أَيْكَةِ
فَإِنَّا يَقِيْـــناً فِيْ شَفَا حُفْرَةٍ لِمَا اجْـــ ـــتَرَحْنَا مِنَ الأَوْزَارِ فَامْنُنْ بِعَطْـــفَةِ
وَإِنَّا مِنِ انْفِجَارِ قُـــنْبُلَةِ صَنِيْـــ ـــعَةِ مِنْ ذُنُوْبِ أَهْلِ دَهْـــرٍ بِخِيْفَةِ
فَيَا رَافِعَ السَّمَا وَيَا مَنْ دَحَا الثَّرَىْ فَصَارَاْ كَسَقْفٍ وَالفِـــرَاْشِ الوَطِيْئَةِ
إِلَيْكَ امْتَدَتْ أَطْمَاْعُ كُلِّ الوَرَىْ وَلَنْ يَخِيْبَ امْرُؤٌ نَادَاكُـــمُ بِالضَّـــرَاعَةِ
وَمَا لِيْ سِـــوَىْ اعْتِرَافِ ذَنْبِيَ حِيْلَةٌ وَعَجْـــزِيْ وَفَـــقْرِيْ ثُمَّ ذُلِّيْ وَفَاقَتِيْ
بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى سَأَلْتُكَ كُلَّ مَـــاْ يَكُوْنُ صَلاْحاً لِيْ بِذِيْ وَالقِـــيَـــامَةِ
وَعَفْوُكَ رَبِّيْ مِنْ ذُنُـــوْبِيَ أَعْـــظَـــمُ إِذَا مَا أَتَتْ مِنْـــهُ السُّيُولُ اضْمَحَلَّتِ
فَدَكـــاًّ دَكاًّ صَيِّرْ جِـــبَالَ ذُنُـــوْبِنَا بِعَاصِفِ رِيْحِ العَفْوِ مِنْـــكَ بِمِنَّةِ
وَبَدِّلْ إِلَهِيْ كُـــلَّ سَيِّـــئَـــةٍ لَـــنَـــا بِلُطْفِكُمُ بِالحَـــسَنَاتِ الْجَـــزِيْـــلَـــةِ
وَمِنْ فِـــتَنِةِ الشَّيْطَانِ يَا رَبِّ نَـــجِّـــنَا أَلَدِّ العِـــدَا وَشَرِّ كُـــلِّ الـــبَرِيَّـــةِ
وَمِنْ نَفْخِـــهِ وَنَزْغِـــهِ هَـــمَـــزَاتِـــهِ وَوَسْوَاسِهِ وَمِـــنْ جَمِـــيْعِ الأَذِيَّـــةِ
نَعُـــوْذُ بِكَ اللَّهُمَ مِنْ كَيْدِ مَـــاكِـــرٍ وَحَاسِدِنَا وَشَاحِنٍ ذِيْ ضَـــغِيْـــنَةِ
وَمِـــنْ جَوْرِ سُلْطَاْنٍ وَصَوْلَـــةِ صَائِلٍ وَسَطْـــوَةِ بَاغٍ ذِيْ اعْتِدَاءٍ وَنَـــخْوَةِ
وَمِمَّا يُشِيْبُ قَـــبْلَ وَقْـــتِ مَـــشِيْبَةٍ كَفَقْـــرٍ وَدَاءٍ وَشِقَـــاْقِ حَـــلِيْـــلَةِ
وَمِنْ هَـــمِّ دَيْنٍ وَالغُـــمُوْمِ وَكُـــلِّ مَا يُؤَدِيْ إِلَىْ حُزْنٍ وَتَـــوْهِـــيْنِ هِمَّتِيْ

وَمِنْ ثِقَــلٍ لِلْنَّفْسِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلْ ... أَجِرْنِيْ وَكُلِّ مَــا يُبَطِّئُ نَــهْضَــتِيْ
وَنَسْأَلُكَ التَّوْفِيْقَ فِيْ كُــلِّ حَــالَــةٍ ... وَأَوْطَارَنَا اقْــضِ وَارْفَعَنْ كُلَّ شِدَّةِ
وَفِيْ الجِسْمِ أَمْرَاضٌ بِهَا قَدْ وَهَىْ عَنِ الْـــ ... ـــنُّهُوْضِ فَدَاوِ يَا طَبِيْبُ بِــعِلَّــتِيْ
وَأَوْسِعْ لَنَا أَرْزَاقَ أَرْوَاحِنَا وَجِسْـــ ... ـــمِنَا وَارْفَــعَنْ عَنَّـــا الغَلاْءَ بِرَأْفَةِ
وَرَخِّصْ لَــنَا الأَسْعَارَ فِيْ كُلِّ بَلْدَةٍ ... وَبَادِيَّةٍ وَعَمِّمَـــنْ بِالـــخُصُــوْبَـــةِ
وَطَهِّرْ عَنِ الأَدْنَاسِ رَبِّيْ قُلُــوْبَـــنَا ... وَصَدْراً لَنَا اشْرَحْ بِالـــهُدَى وَالعِنَايَةِ
وَهَبْ رَبَّنَا الإِخْلاْصَ فَضْـــلاً وَمِــنَّةً ... لَنَا وَاقْبَلَـــنْ مِنَّا قَلِيْلَ الـــعِــبَادَةِ
وَسَهِّلْ إِلَهِي العِلْمَ لِيْ وَلِكُـــلِّ مَـــنْ ... نَحَـــىْ نَحْوَنَا لِنَيْلِ فَــهْـــمِ الشَّرِيْعَةِ
وبيِّنْ لَنَا يَا رَبِّ كُـــلَّ دَقِيْـــقَـــةٍ ... وَسَهِّـــلْ لَّنَا يَا اللهُ كُـــلَّ عَوِيْـــصَةِ
وَبَلِّغْ جَمِيْعَ مَـــنْ تَلَـــمَّـــذَ عِنْدَنَا ... مِنَ الـــعِلْمِ وَالتَّقْوَىْ نِـــهَايَةَ رُتْبَةِ
وَهَبْ لَهُمُ اللَّهُمَّ فَهْـــماً وَفِطْـــنَـــةً ... وَنِسْيَانَهُمْ بَعِّـــدْ وَشَـــيْنَ البَلاْدَةِ
وَصَيِّرْهُـــمُ غُـــرَّ الـــجِبَـــاْهِ وَسَادَةً ... وَبَيْنَ الأَنَامِ اجْعَـــلْهُـــمُ مِثْلَ شَامَةِ
أَعِنْ مَنْ أَعَانَنَا بِعَوْنِـــكَ وَاجْزِهِـــمْ ... بِخَيْرِكَ وَادْفَعْ عَـــنْهُمُ كُـــلَّ نِقْمَـــةِ
وَصُنْ عَنْ جَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ البَلاْ وَكُنْ ... لَهُمْ حَافِــظاً رَبِّيْ صُنُوْفَ الرَّزِيَّةِ
وَقِّ عَنْهُمُ الفَوْضَىْ وَأَصْلِحْ وُلاْتِهِـــمْ ... وَوَفِّقْهُمُ أَنْ يَحْكُمُوْا بِالشَّرِيْـــعَـــةِ
وَصَيِّر إِلَهِيْ القَبْرَ لِيْ مِثْـــلَ رَوْضَـــةٍ ... وَوَسِّعْهُ لِي وَلَـــقِّـــنَـــنْ لِيَ حُجَّتِيْ
وَنَوِّرْهُ لِيْ وَاجْعَلْ أَنِيْساً لِـــوَحْشَتِيْ ... إِذَا مَا وَلَّىْ عَـــنِّيْ مُشَيِّـــعُ جُثَّـــتِيْ

وَخَفِّفْ لَنَا أَهْــوَالَ حَشْرٍ إِلَهَنَا   وَلاْ تُحرِقَنْ أَجْــسَادَنَا بِالسَّعِــيْرَةِ
وَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ جُــدْ لِيْ بِمِــنَّــةٍ   وَلِلْوَالِدِيْنَ وَالْمَشَــايِــخِ سَــادَتِيْ
وَمَنْ يَنْتَمِيْ حِساًّ وَمَعْنًى إِلَيَّ وَالْــ   ــأقَارِبِ وَالْجِيْرَانِ مَعْ كُلِّ إِخْوَتِيْ
وَأحْسِنْ إِلَهِي يَا إِلَهِــى وَسَيِّــدِي   خِتَامِيْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَالصَّحَابَةِ
عُبَيْدَ الْهَوَىْ عُثْمَانَ بَلِّغْ مُنَاهُ فِيْ الْــ   ــقِيَامَةِ وَالدُّنْيَا اسْتَجِبْ كُلَّ دَعْوَتِيْ
وَصَــلِّ عَلَــى الْمُخْتَارِ طَهَ شَفِيْعِنَا   وَآلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ مَا الــرِّيْحُ هَبَّتِ
وَسَلِّمْ عَــلَيْهِمْ وَعَلَى الوَالِدِيْنَ وَالْــ   ــأسَاْتِذِ وَالإِخْوَانِ مَاالسُّحْبُ سَحَّتِ
وَأُولاْدِنَا وَالْمُسْلِمِــيْن جَمِيْعِــهِمْ   وَلِلْمُحْسِنِيْنَ لِيْ أُهَيْــلِ الــمَــوَدَّةِ
مَتَىْ مَا حَفِــيْدُ الشَّيْخِ دَاوُدَ يَرْتَــجِيْ   مِــنَ اللّهِ أَلْطَــافــًا وَفَــوْزاً بِجَنَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد فهذه منظومة من بحر الوافر، في مدح خير البرية صاحب الرتبة العلية، وهي خمسون بيتا، وكان نظمها في (جِدَّه) بالمملكة العربية السعودية، وقد تمت في شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٦هجرية، تقبلها الله بمنه وكرمه .

صَلاَةٌ مَعْ سَلاَمِ اللهِ تَتْرَىْ ... عَلَىْ خَيْرِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاْخِرْ
مُحَمَّد الْمُخَصَّصِ بِالْكَمَاْلِ ... وَآلِه وَالْصَّحَاْبَةِ وَالأَكَاْبِرْ
رَسُوْلٌ سَيِّدٌ بَرٌّ كَرِيْمٌ ... إِمَاْمُ الْكُلِّ نِبْرَاْسُ الْدَّيَاْجِرْ
بَهِيًّا كَاْنَ بَسَّاْمًا وَبَحْرًا ... وَبَهْجَتُنَاْ وَبِالْخَيْرَاتِ آمِرْ
عَلَىْ خُلُقٍ عَظِيْمٍ كَاْنَ حَقًّا ... فَمَاْ لَهُ فِيْ الخَلاَئِقِ مِنْ نَظَاْئِرْ
وَأَحْسَنُ خَلْقِ خَاْلِقِنَاْ جَمِيْعًا ... وَأَفْصَحُ مَنْ عَلاَ فَوْقَ الْمَنَاْبِرْ
وَبِعْثَتُهُ تَعُمُّ الْخَلْقَ طُرًّا ... فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَالْضِّدُ خَاسِرْ
فَيَدْعُوْهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ جَمِيْعًا ... بِمَوْعِظَةٍ وَآيَاْتٍ زَوَاهِرْ
وَيَأْخُذُ رَحْمَةً حُجُزَ الأَنَاْمِ ... فَيَنْفَلِتُ الْغَبِيُّ وَكُلٌّ فَاْجِرْ
وَيَنْزَجِرُ الْلَّبِيْبُ مِنَ الْمَعَاصِيْ ... وَيَمْتَثِلُ الْنَّصَاْئِحَ وَالأَوَاْمِرْ

فَيَجْزِيْــهِ الْمُهَيْمِنُ بِالْــهَنَــاْءِ وَيَذْهَبُ مَنْ تَفَلَّتَ بِالْخَسَاْئِــرْ
يُجَاْهِــدُ مَنْ عَتَاْ وَأَبَى انْقِــيَاْدًا بِسَيْفٍ قَاْطِعِ الأَعْــنَاْقِ بَاتِــرْ
وَجِيْهٌ عِنْدَ رَبِــهِ يَوْمَ حَشْــرٍ وَفِيْ الْدُّنْيَا عَلاْ أَوْجَ الْمَفَاْخِرْ
مَفَــرُّ الْخَلْقِ مَفْزَعُهُمْ إِلَيْــهِ إِذَاْ عَدِمُوْا سِوَاْهُ مِنْ مُّنَاْصِــرْ
فَيَشْفَعُهُــمْ بِإِذْنِ اللهِ حَــاْلاً وَقَدْ بَلَغَتْ قُلُوْبُــهُمُ الْحَنَاْجِرْ
كَبَدْرٍ تَمَّ وَجْهُــهُ فِيْ الْضِيَــاْءِ وَلَكِنْ لاْ أُفُوْلَ لَــهُ وَسَاْتِــرْ
وَإِنَّ الْبَــدْرَ يَنْقُصُ فِيْ ابْتِــدَاْءٍ وَآخِــرِهِ وَنُــوْرُ الْوَجْهِ بَاهِــرْ
فَمَاْ لَهُ مِنْ حِجَاْبٍ بِالْسَّحَــاْبِ وَمَاْ لَهُ مِنْ خُسُوْفٍ فَهْوَ زَاْهِرْ
مَتَى يَحْظَــىْ عُبَيْدُكُمُ حَبِيْــبِيْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكُمْ نُــوْرِ الْبَصَاْئِــرْ
مَتَىْ تَسْمَحْ لِحَضْرَتِكُمْ دُخُــوْلاً لِعَبْدٍ صَاْرَ كَالْهَيْمَــاْنِ حَاْئِــرْ
فَيَظْفَــرُ بِالْمُنَىْ وَيَفُــوْزُ دُنْــيَاْ وَأُخْرَىْ بِالْسَّعَاْدَةِ وَالْبَشَاْئِــرْ
قَدِ اكْتَنَفَتْ جَوَانِبَــهُ كُــرُوْبٌ يَكُوْنُ لأَجْلِهَاْ فِيْ اللَّيْلِ سَاْهِــرْ
مَتَىْ تُكْرِمْ بِإِصْلاْحِ اعْوِجَاْجِيْ وَمَحْوِ خَوَاْطِرٍ تُؤْذِيْ الْضَّمَاْئِرْ
ضَعِيْفــاً كُنْتُ ذَاْ جِسْمٍ عَلِيْــلٍ وَلَيْسَ سِوَاْكَ لِيْ عَوْنٌ وَنَاْصِــرْ
فَأَدْرِكْنِيْ وَجُدْلِيْ ذَاْ الْمَعَاْلِــيْ بِمَاْ يَشْفِيْ الْظَّوَاْهِرَ وَالْسَّرَاْئِــرْ
وَكُنْ لِيْ يَــاْرَسُوْلَ اللهِ حِــرْزًا مِنَ الأَسْوَاْءِ بَاْطِنِهَــاْ وَظَاْهِــرْ

وَذِكْرُكُمُوْ وَمَــدْحُكُمُوْ ثَنَاكُمْ   غَذَاْءُ الْعَاْشِقِيْنَ ذَوِيْ الْمَفَاْخِــرْ
تَطِيْبُ بِهِ الْمَجَاْلِسُ وَالْمَحَاْفِلُ   وَيُجْلِيْ الْقَلْبَ مِنْ دَنَسِ الْكَبَاْئِرْ
وَتَنْزِلُ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ حَقًّا   بِذِكْرِ الصَّاْلِحِيْنَ مِنَ الأَكَاْبِــرْ
وَتَــرْتَاْحُ الْقُلُوْبُ بِهِ فَمَــاْ ذَاْ   يَكُوْنُ بِذِكْرِ مِصْبَاْحِ الْبَصَاْئِرْ
كَمِيْنُ الْحُبِّ يَبْدُوْ حِيْنَ تُتْلَىْ الْــ   ــقَصَاْئِدُ وَالْمَحَاْسِنُ وَالْمَآثِــرْ
فَغَنِّ بِــهَاْ تَرَيْ عَجَباً عَجِيْبــًا   مِنَ الْبَرَكَاْتِ فَوْرًا وَالْبَشَاْئِــرْ
وَصَلِّ كَمَاْ عَلَيْــهِ اللهُ صَلَّــىْ   دَوَاْمًا فِيْ الْمَسَاْءِ وَفِيْ الْبَوَاْكِــرْ
فَمَنْ صَلَّيْ بِوَاْحِدَةٍ يُصَلِّيْ الْــ   ــإِلَهُ عَلَيْــهِ عَشْرًا كُنْ مُبَــاْدِرْ
عَلَىْ إِكْثَاْرِهَــاْ سِرًّا وَجَهْــرًا   وَجَمْعًا وَانْفِــرَاْدًا كُنْ مُثَابِــرْ
مَعَ اسْتِحْضَاْرِ ذَاْتِــهِ بِالْفُــؤَاْدِ   وَحُبٍّ صَاْدِقٍ فِيْ الْقَلْبِ حَاْضِرْ
إِلَهِيْ مُنْتَهَيْ أَمَلِــيْ وَسُؤْلِــيْ   وَمَلْجَأُ مُهْجَتَيْ مِمَّــاْ تُحَــاْذِرْ
أَجِرْنِيْ مِنْ هُمُــوْمٍ ضَاْجَعَتْنِيْ   وَمَكْرُوْهِ الزَّمَاْنِ وَشَرِّ سَاْحِــرْ
وَمِنْ وَسْوَاْسِ شَيْطَاْنٍ أَعِــذْنِيْ   وَصَوْلَةِ صَاْئِلٍ مَعَ كَيْدِ مَاْكِــرْ
وَإِخْوَاْنِيْ وَأَصْحَاْبِيْ وَمَنْ لِــيْ   يُعِيْنُ وَمَنْ يُدَاْفِــعُ شَرَّ فَاْجِــرْ
وَأَرْشِدْ مَنْ أَشَاْرَ لَــنَاْ بِنَظْمِ الْــ   ــمَدِيْحِ وَكُلَّ مَنْ لِلْخَيْرِ نَاْشِرْ
وَنَسْأَلُكَ السَّلاْمَــةَ مِنْ فُتُــوْنٍ   وَعَفْــوًا لِلصَّغَاْئِــرِ وَالْكَبَاْئِــرْ

وَعَافِيَــةَ الْقَوَالِــبِ وَالْقُلُــوْبِ   وَحِفْظًا لِلْمَسَامِــعِ وَالنَّوَاظِــرْ
وَغُفْــرَانًا لَــنَا وَالْمُسْلِمِــيْنَ   وَوَالِدِنَا الْمَشَايِــخِ وَالْعَشَائِــرْ
وَيَسِّرْ أَمْرَنَا وَاشْرَحْ صُــدُوْرًا   لَــنَا وَلِكُلِّ مَنْ بِالْخَيْرِ سَاهِــرْ
وَأَحْسِنْ خَتْمَــنَا مِنَّا وَفَضْــلاً   وَفِيْ الأَجْدَاثِ كُنْ عَوْنًا وَنَاصِرْ
وَصَلِّ عَلَىْ حَبِيْبِكَ مَعْ سَــلاَمٍ   وَآلِه ثُــمَّ أَصْحَــابٍ أَخَايِــرْ
وَأَتْــبَاعٍ وَأَهْــلِ اللّــهِ طُــرًّا   صَلاَةً مَا بَدَا نُــوْرُ الــزَّوَاهِــرْ
وَمَا نَاحَتْ عَلَىْ الأَيْكِ الْحَمَائِمْ   وَيَسْرِيْ الْبَدْرُ فِيْ ظُلَمِ الدَّيَاجِرْ
وَيَرْجُوْ مِنْكَ عُثْمَانٌ حَفِيْدُ الْــ   ــوَلِيْ دَاوُدَ نَيْلَ قِرَىْ الذَّخَائِــرْ

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء طلبة العلم في المساجد

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذه منظومة في الدعاء لطلبة العلم في المساجد من بحر الوافر المقطوف عروضا وضربا، وهي سبعون بيتا، وكان الفراغ من تبييضها يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله المحرم سنة ١٤٢٧هجرية، وكان ذلك بجده بالمملكة العربية السعودية.

إِلَـــهِيْ يَاْ إِلَهِيْ يا إِلَـــهِيْ اسْـــ ـــتَجبْ دَعَوَاَتِنَاْ فِيْ كُلِّ حَاْلِ

بِبِسْمِ الله أَبْـــدَأُ فِيْ نِظَــاْمِــيْ وَشُكْرِ لِسَاْنِ حَاْلِيْ مَعْ مَقَاْلِيْ

صَــلاْةٌ ثُــمَّ تَسْلِيْـــمٌ دَوَاْمــًا عَلَىْ الْمُخْتَاْرِ مَعْ صَحْبٍ وآلِ

وَبَعْدُ فَـــذَاْ دُعَــاْ عَبْـــدٍ فَقِيْرٍ لِطُلاْبِ الْعُلُوْمِ ذَوِيْ الْوِصَاْلِ

بِـــهِمْ أَحْيَاْ الإِلَـــهُ الْدِّيْنَ حَقًّــا وَهُمْ وَرِثُوْا الْرَّسُوْلَ بِلاْ جِدَاْلِ

بُيُوْتُـــهُمُ الْمَسَاْجِــدُ وَالْزَّوَاْيَــاْ عُكُوْفًا فِيْ الْنَّهَاْرِ وَفِيْ الْلَّيَاْلِيْ

فَلَوْلاْهُمْ لَضَــاْعَ الْعِلْمُ صِدْقــًا وَمَاْ عُرِفَ الْحَرَاْمُ عَنِ الْحَلاْلِ

وَرَاْيَـــةُ دِيْنِنَاْ ارْتَفَعَتْ وَقَاْمَتْ بِهِمْ فَهُمُ الْهُـــدَاْةُ ذَوُوْ الْمَعَاْلِيْ

إِلَـــهِيْ انْصُرْ وَجُدْ لَهُمُ وَأَرْشِـــدْ هُمُوْ بَلِّغْهُمُـــوْ أَوْجَ الْكَمَاْلِ

وَأَيِّــدْهُمْ وَأَكْــرِمْهُمْ وَطَهِّــرْ قُلُوْبَهُمُ وَسَــاْوِسَ ذِيْ خَبَاْلِ
وَمَرْضَــاْةَ الإِلَــهِ اجْعَلْ مُــرَاْدًا لَهُمْ فِيْ الْعِلْمِ وَادْفَعْ شَــرَّ قَاْلِ
سَلاْمَــةَ صَدْرِهِمْ وَصَفَاْءَ قَلْــبِ وَإِخْلاْصاً فَجُدْ يَاْذَا الْجَــلاْلِ
وَطَهِّــرْ مِنْ قُلُــوْبِــهِمِ رِيَاْءً وَعُجْباً سُمْعَــةً فِيْ كُلِّ حَاْلِ
وَزَيِّــنْهُــمْ بِأَخْــلاْقٍ حِسَاْنٍ يَكُوْنُوْا خَيْرَ أَصْنَاْفِ الْرِّجَاْلِ
وَهَبْ لَهُمُ الْهِدَاْيَةَ وَالْفَطَــاْنَــةْ فُــؤَاْدًا بِالْشَّــدَاْئِدَ لاْ يُبَاْلِــيْ
وَجَنِّــبْ عَنْهُمُ كَسَلاً وَعَجْــزًا وَمُــنَّ عَلَيْهِمِ الْهِمَمَ الْعَوَاْلِيْ
وَصَيِّرْهُــمْ أَئِمَّةَ كُــلِّ عَصْــرٍ عَبَاْقِرَةً عَلَوْا فَــوْقَ الْرِّجَــاْلِ
دُعَــاْةً لِّلإِلَــهِ كُــلَّ وَقْــتٍ بِعَــزْمٍ وَاجْتِهَــاْدٍ بِالْتَّــوَاْلِيْ
حُمَــاْةَ الْــدِّيْنِ عَمَّاْ يَفْتَرِيْــهِ ذَوُوْ الأَهْوَاءِ مِنْ قِيْلٍ وَقَالِ
وَوَفِّقْهُمْ بِمَاْ تَــرْضَــاْهُ رَبِّــيْ دَوَاماً فِي الفَعَالِ وَفِي المَقَالِ
وَعَلِّمْهُمْ فُنُــوْنَ الْعِلْــمِ حَــتَّىْ إِذَاْ سُئِلُوْا أَجَاْبُوْا بِــاْرْتِجَــاْلِ
وَبَلِّغْ مَنْ يُحَاْوِلُ حِفْظَ كُتْــبٍ ذُرَىْ مَقْصُوْدِهِ يَاْذَا الْنَّــوَاْلِ
كَمِنْــهَــاْجٍ وَإِرْشَــاْدٍ وَزُبْــدٍ وَتَحْــرِيْــرٍ حَوَىْ دُرَراً غَوَاْلِ
وَأَلْفِيَــةِ ابْنِ مَاْلِكِنَاْ وَقَطْــرِ الْــ ــنَّدَىْ وَكَذَاْ وَجِيْزٌ لِلْغَــزَاْلِيْ
وَأَلْفِيَــةِ السُّيُوْطِــيْ وَالْعِــرَاْقِيْ وَتَجْــرِيْدِ الْصَّرِيْحِ بِلاْ اخْتِلاْلِ

وَعَلِّمْهُمْ عُلُــوْمــًا نَــاْفِعَــاْتٍ   كَثِيْرَاْتٍ تُنَاْلُ بِهَــاْ الْمَعَــاْلِيْ
وَصَيِّرْهُـــمْ مِنَ الْعُلَمَــاْ الْكِبَــاْرِ   كَمِثْلِ شُيُوْخِهِم سِمْط اللاآلِي
بِــمَاْ عَلِمُوْا اجْعَلَنْهُمْ عَاْمِلِــيْنَا   ثِقَاْةً أَتْقِــيَاْءَ ذَوِيْ اكْتِمَــاْلِ
فَــذُوْ عِلْــمٍ بِلاْ عَمَلٍ سَفِيْــهٌ   شَبِيْهٌ بِالْحَمِــيْرِ وَبِالْبِغَــاْلِ
أَذِقْهُمْ لَــذَّةَ الْطَّاْعَــاْتِ وَفِّقْــ   ـــهُمُ إِكْثَاْرَهَاْ فِيْ كُــلِّ حَاْلِ
وَحَبِّبْــهُمْ إِدَاْمَــةَ نَــاْفِــلاْتٍ   كَــأَوْرَاْدٍ دُعَــاْءٍ بِاْبْتِهَــاْلِ
وَإِكْثَــاْرِ الْقِــرَاْءَةِ وَالْصَّــلاْةْ   عَلَــىْ خَيْرِ الْخَلاْئِقِ بِالتَّوَاْلِيْ
وَأَكْــرِمْ مَنْ يَقُوْمُ الْلَّيْلَ يَبْكِــيْ   لِشَوْقٍ أَوْمَحَبَّة ذِيْ الْجَــلاْلِ
لِــوَعْــدٍ أَوْ وَعِيْــدٍ أَوْتَجَــلِّ   يُــدَكْدِكُ لِلْصُّخُوْرِ وَلِلْجِبَاْلِ
وَيُطْــرِقُ رَأْسَــهُ وَلَــهُ حَنِــيْنٌ   وَيَذْرِفُ دَمْعَــهُ طَوْلَ الْلَّيَاْلِ
وَأَمْــدِدْهُمْ بِأَمْــدَاْدِ وَبَاْرِكْــ   ـــهُمُوْ وَاجْعَلْهُمُوْ أَهْلَ الْوِصَاْلِ
وَنَجِّهِمِ وَسَاْوِسَ ذِيْ ابْتِــدَاْعٍ   وَشِيْعَتِه الغُــوَاْة ذَوِيْ الْضَّــلاْلِ
وَمَجِّدْهُمْ وَأَكْرِمْهُـــمْ وَشَرِّفْ   وَأَنْــزِلْهُمْ ذُرَىْ رُتَبِ الْكَمَــاْلِ
وَتَــوِّجْهِمْ بِتِيْجَــاْنِ الْكَمَــاْلِ   يَكُوْنُــوْا شَاْمَــةً بَيْنَ الْرِّجَــاْلِ
وَوَفِّقْهُمْ مُتَــاْبَعَــةَ الْحَبِيْــبِ   بِحَاْلِــه ثُــمَّ فِعْلِــه وَالْمَقَــاْلِ
بِحُبِّ الْمُصْطَفَىْ اشْحَنْ مِنْ حَشَاْهُمْ   وَجُدْ بِــهِمَاْ لَهُمْ خَيْرَ الْخِصَاْلِ

وَيَسِّرْ أَمْرَهُمْ وَاشْرَحْ صُـــدُوْرًا   وَبَلِّغْهُمْ إِلَـــىْ أَعْلَـــىْ الْمَعَـــاْلِ
وَرِزْقَهُـــمْ اجْعَلَنْ مَـــنًّا وَفَضْـــلاً   رَغِيْدَ الْعَيْشِ مِنْ طِيْبِ الْحَـــلاْلِ
وَجُدْ لَهُمْ الْقَـــنَاْعَـــةَ يَاْ إِلَهِـــيْ   وَصُنْ عَنْ وَجْهِهِمْ ذُلَّ السُّـــؤَاْلِ
وَأَكْرِمْ مَنْ أَعَاْنَـــهُمُ وَأَحْسِـــنْ   لِمَـــنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِـــمْ بِالنَّـــوَاْلِ
مُحِبَّهُمُ وَنَاْصِـــرَهُـــمْ وَأَصْـــلاً   لَـــهُمْ وَالْفَرْعَ فِيْ ذِيْ وَالْمَـــآلِ
وَمَنْ يَدْعُـــوْ لَـــهُمْ أَوْ ذَاْ سُرُوْرٍ   بِـــرُؤْيَتِهِمْ يَكُـــوْنُ أَوْ يُـــوَاْلِـــيْ
وَصُـــبَّ عَلَيْهِمِ الْخَيْرَاْتِ صَـــبًّا   كِلاْ الْدَّاْرَيْنِ مِنْ غَـــيْرِ انْفِصَـــاْلِ
وَجُدْ لِشُيُوْخِهِمْ فِيْ الْعِلْمِ عَفْوًا   وَإِحْسَاْنًاً لَهُمْ فِيْ كُلِّ حَـــاْلِ
فَإِنَّـــهُمُ الْهُـــدَاْةُ لَـــهُمْ يَقِيْـــنًا   بِحَـــالِـــهِمِ وَفِعْـــلٍ وَالْمَقَـــاْلِ
تَرَاهُمْ وَسْـــطَ حَلْقَتِهِمْ بُـــدُوْرًا   وَشَمْسَ الأُفْقِ فِيْ وَقْـــتِ الْزَّوَاْلِ
وَيَكْتَنِفُوْنَـــهُمْ غُـــرَّ الْجِـــبَاْهِ   تَلاْمِـــذَةٌ لَـــهُمْ مِثْلُ الْـــهِـــلاْلِ
لَقَدْ سَعِدُوْا بِنَشْرِ الْـــدِّيْنِ حَقًّـــا   بِـــلاْ أَجْـــرٍ وَلاْ طَمَعٍ بِـــمَـــاْلِ
جَزَاْهُمْ عَنْ جُهُوْدِهِمِ الْحَمِـــيْدَهْ   وَمَسْعَاْهُمْ بِخَـــيْرٍ ذُوْ الْكَمَـــاْلِ
وَشَتِّتْ شَمْلَ أَعْـــدَاْءِ لِـــدِيْنِ الْـــ   ـــهُـــدَىْ دَوْماً وَخُذْهُمْ بِالْنَّكَاْلِ
بِبَعْضِهِمِ ادْفَعَـــنْ بَعْضاً وَنَكِّسْ   لَـــهُمْ عَلَمًا أَذِقْـــهُمْ بِالْوَبَـــاْلِ
أَقِرَّ عُيُوْنَ أَهْلِ الْـــدِّيْنِ رَبِّـــيْ   بِإِصْلاْحِ الْخَنَا مَـــعْ حُسْنِ بَـــاْلِ

نَمُدُّ إِلَيْكَ أَيْدِيْ الإِفْتِقَارِ   إِلَهِيْ بِالْضَّرَاعَةِ وَابْتِهَالِ
فَجُدْ فَضْلاً لَنَاْ وَلَهُمْ جَمِيْعًا   نَوَالاً مِنْكَ يَاْمَوْلَى الْمَوَالِيْ
وَيَسِّرْ مَاْ تَعَسَّرَ مِنْ أُمُوْرٍ   لَنَاْ وَلَهُمْ بِفَضْلِكَ ذَا الْجَلاَلِ
بَصَائِرَنَا بِنُوْرِكَ فَاكْحَلَنْهَاْ   وَأَحْسِنْ خَتْمَنَاْ يَوْمَ ارْتِحَالِ
وَأَسْكِنَّا وَإِيَّاْهُمْ جَمِيْعًا   حَظِيْرَةَ قُدْسِكُمْ ذَاْتِ الْحِجَالِ
وَنَاظِمُ ذَا الْدُّعَاْ عُثْمَانُ فَاغْفِرْ   لَهُ وَلِكَاْتِبٍ وَلِمَنْ دَعَاْ لِيْ
وَوَالِدِنَا وَإِخْوَانٍ وَصَحْبٍ   وَكُلِّ الْمُسْلِمِيْنَ ذَوِيْ اعْتِدَاْلِ
وَأَوْلاْدٍ وَحَاْشِيَةٍ وَجَاْرٍ   وَأَزْوَاْجٍ وَأَعْمَاْمٍ وَخَاْلِ
تَقَبَّلْ ذَا الْدُّعَاْ مِنِّيْ إِلَهِيْ   بِفَضْلِكَ يَاْمُجِيْبًا لِلْسُّؤَالِ
بِجَاْهِ مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْوُجُوْدِ   وَأَصْحَاْبٍ ذَوِيْ رُتَبٍ عَوَالِ
وَصَلِّ عَلَىْ حَبِيْبِكَ يَاْ إِلَهِيْ   صَلاْةً مَابَدَا نُوْرُالْهِلاْلِ
مُحَمَّدٍ الْمُكَرَّمِ ذِيْ الْخِتَاْمِ   وَأَصْحَاْبٍ وَأَتْبَاْعٍ وَآلِ
وَأَشْيَاْخٍ وَطُلاَّبٍ مَتَى مَاْ   يُشَمِّرُ لِلْدُّرُوْسِ ذَوُوْ الْمَعَاْلِيْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد: فهذه أبيات من بحر المتقارب ذكرت فيها بعض محاسن الاحتفال للمولد النبوي ورد المنكرين له، وذكر بعض مساويهم، وهي ست وثلاثون بيتا

صَلاْةٌ سَلاْمٌ عَلَىْ مَنْ أتى   إِلَىْ الْكَوْنِ أَبْهَىْ مِنَ الْقَمَرَا

مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَىْ الْمُجْتَبَىْ   وَآلٍ وَأَصْحَاْبِهِ الأُمَرَا

وَبَعْدُ فَخَيْرُ الْوَرَىْ أَحْمَدُ   بَدَاْ سَيِّدًا خَاْشِعًا أَنْوَرَا

بَدَاْ مِثْلَ نَدٍّ وَعَنْبَرِنَاْ   وَمِسْكٍ شَذَاْهُ يَعُمُّ الْوَرَى

وَمِيْلاْدُهُ نِعْمَةٌ رَحْمَةٌ   وَعِيْدٌ بِهِ الْمُؤْمِنُ اسْتَبْشَرَا

بِشَهْرِ الرَّبِيْعِ بَدَا نُوْرُهُ   فَفَاْقَ الْشُّهُوْرَ بِهِ افْتَخَرَا

وَلَيْلَةُ مِيْلاْدِهِ شُرِّفَتْ   بِهِ عَنْ سِوَاْهَاْ كَمَاْ حُرِّرَا

عَلَىْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَضَّلَهَاْ   شُيُوْخٌ كِرَاْمٌ مِنَ الْكُبَرَا

بِهِ عَامُ مِيْلاْدِهِ شَرُفَاْ   وَمَكَّةُ إِذْ فِيْهِمَاْ ظَهَرَا

وَمَاْ زَاْلَ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ أَنْ   يُقِيْمُوْا احْتِفَاْلاً لَّهُ أَبْهَرَا

وَمَحْفَلُهُمْ بِالصَّلاْةِ وَبِالـ   ـثَنَاْءِ عَلَيْهِ لَقَدْ عُطِّرَا

وَذِكْرُ شَمَائِلِــــه شَأْنُــــهُـــمْ فَبَاْدِرْ وَكُنْ مَعْهُمُوْ وَاذْكُـــرَا
كَمَــاْ يُنْفِقُــوْنَ لِتَعْظِيْمِـــه بِـــمَاْ اللهُ رَبِّـــيْ لَهُمْ يَسَّـــرَا
فَحُبُّـــهُ تَعْظِيْمُـــهُ وَاْجِـــبٌ فَطُوْبَـــى وَطُوْبَى لِمَنْ وَقَّـــرَا
وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ لِمَنْ حَـــرَّمَ احْـــ ـــتِفَاْلاً لِمِيْلاْدِ خَيْرِ الْـــوَرَى
وَأَجْمَعَ أَهْـــلُ الْعُلُوْمِ عَلَىْ الْـــ ـــجَوَاْزِ فَخُذْهُ لِكَيْ تَظْفَـــرَا
وَكَمْ مِنْ إِمَـــاْمٍ جَلِيْلٍ حَكَىْ دَلِيْلاً صَرِيْحًا يُـــرَىْ أَظْهَـــرَا
فَتَبَّتْ يَدَاْ مُنْكِرٍ جَـــاْحِـــدٍ مَدِيْحَ الْحَبِيْبِ وَقَدْ خَسِـــرَا
إِذَاْ مُنْشِداً مَـــدْحَ طَـــهَ رَآَىْ يَفِرُّ وَوَلَّـــىْ إِذَنْ مُـــدْبِـــرَا
وَتَبْـــدُوْ كَـــرَاْهِيَّـــةٌ وَجْهَهُ وَيَسْطُوْ بِمَنْ مَدْحَهُ كَـــرَّرَا
فَإِيَاْكَ إِيَـــاْكَ مِـــنْ غَـــيِّــه وَكُـــنْ نَابِذاً قَوْلَهُ مِـــنْ وَرَا
فَلَيْسَ لَـــدَيْـــه دَلِيْـــلٌ وَلَـــوْ ضَعِيْفاً فَمِنْهُ اسْتَعِذْ وَاَهْجُـــرَا
وَلَيْسَ حَيَـــاْءٌ لَـــهُ وَاَلْتُقَـــىْ وَلَيْسَ انْقِـــيَاْدٌ لِحَقٍ يَـــرَى
وَتَـــزْيِيْـــنُ بَاْطِـــلِـــه دَأْبُـــهُ وَتَـــزْيِيْفُ حَقٍ فَكَمْ غَيَّـــرَا
مِنَ اَلْدِيْنِ أَصْلاً وَفَرْعاً فَكُـــنْ نَبِيْهاً يَرَىْ مَاْخَفَـــاْ وَاحْـــذَرَا
وَصَلُوْا بِجَهْرٍ عَلَىْ اَلْمُصْطَفَىْ عَلَىْ رَغْمِ أَنْفِ الَذِيْ أَنْكَـــرَا
بِتَشْخِيْصِ ذَاْتِ اَلْحَبِيْبِ اَلَذِيْ اَصْـــ ـــطَفَاْهُ الإِلَـــهُ لِكَيْ تَظْفَـــرَا

بِنَــشْرٍ وَنَظْــمٍ وَلَيْــلٍ كَــذَاْ   نَــهَاْرٌ فَتَحْظَى بِخَيْرٍ جَــرَى
وَقُلْ لِلْعَذُوْلِ اسْتَرِحْ وَاقْبَلَــنْ   عَلَىْ شَأْنِكَ ارْجِعْ إِلَيْ اَلْقَهْقَرَى
بِغَيْظِــكَ مُتْ خَاْئِباً بَاْكِــياً   وَعُــدْ خَاْسِئًا بَاْسِرًا أَخْسَــرَا
وَغَنُّوْا فُرَاْدَىْ وَجَمْعاً بِمَــدْ   حِهِ بِارْتِــيَاْحٍ تَنَاْلُوا الْقِــرَى
تَــمَتَعْ وَرَدِّدْ عَلَيْــهِ بِلاْ اكْــ   ــتِرَاْثٍ بِقَوْلِ امْرِئٍ خَسِــرَا
فَيَاْسَعْدَ مَنْ حَبَّهُ وَاَقْتَــفَــىْ   عَلَىْ إِثْــرِهِ نَــهْجَهُ اَلأَنْــوَرَا
وَصَــلِّ وَسَلِّمْ وَبَاْرِكْ عَلَــىْ   حَبِيْبِكَ مَعْ صَحْبِــهِ الْغُــرَرَا
وَآلِ وَأَتْــبَاْعِهِــمْ سَرْمَــدَا   مَتَىْ سَاْجِدٌ فِيْ الْدُّجَىْ سَهِــرَا
وَعُثْمَاْنُ عَبْدُ الْهَوَى يَلْتَجِــيْ   حَبِيْبَ الْمُهَيْمِنِ مِنْ سَقَــرَا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذه قصيدة من بحر المتقارب في مدح سيد الخلق أجمعين، وهي أربع وأربعون بيتا.

صَلاْةٌ سَلاْمٌ عَلَىْ الْمُصْطَفَــىْ   حَبِيْـــبِ الإِلَهِ إِمَـــاْمِ الْوَرَىْ
وَآلٍ وَصَحْبٍ وَأَتْــبَاْعِهِـــمْ   وَسَاْحَاتِـــهِمْ رَبَّـــنَـــاْ عَطِّـــرَا
بِبِسْمِ الإِلَهِ ابْتَدَأْتُ عَلَـــىْ   مَدِيْحَ الْحَبِيْبِ لِـــرَوْمِ الْقِـــرَىْ
هُوَ الْسَّيِّدُ الْمُجْتَبَىْ الْمُرْسَـــلُ   إِلَىْ الْخَـــلْقِ طُـــرًّا بِغَيْرِ امْــتِرَا
أَتَىْ وَالْمَسَاْوِيْ تَعُمُّ الْـــوَرَىْ   فَأَنْقَـــذَهُمْ بَـــلْ لَهُـــمْ نَصَـــرَا
وَبِعْثَتُـــهُ رَحْمَـــةٌ لِلْـــوَرَىْ   لأهلِ الْسَّمَاْءِ وَمَنْ فِي الْثَّـــرَىْ
فَعَمَّ الْصَّـــلاْحُ وَحَلَّ الْهَـــنَاْ   وَزَاْلَ الْـــفَسَـــاْدُ بِـــهِ اسْتَـــتَرَا
وَضَاْءَتْ بِهِ أَرْضُنَاْ وَالْسَّمَـــاْ   وَبَرٌّ وَبَحْـــرٌ كَـــذَاْ وَالْقُـــرَى
وَأَرْشَـــدَ رَبِّـــيْ بِـــهِ أُمَمـــًا   فَسَاْدُوْا وَفِيْ الْمَجْدِ نَاْلُوْا الْذُّرَىْ
فَطاْبواْ وَعَزّوا وقادوا الأنـــا   م دُنْيَاْ وإِذْ كُلُّهُـــمْ بُعْـــثِرَا
وَقَوْمٌ تَعَاْمَوْا عَـــنِ الْحَـــقِّ إِذْ   رَأَوْهُ عِـــيَاْنًا فَهُـــمْ فُجَـــرَا
فَوَيْـــلٌ ثُبُوْرٌ لِقَـــوْمٍ عَتَـــوْا   عَنِ الْهَدْىِ لَمَّاْ لَهُمْ ظَهَـــرَا

وَأَسْرَاْهُ رَبِّيْ مِنَ الْمَسْجِد الْـــ ـــحَرَاْمِ بِــمَكَّةَ أُمِّ الْقُـــرَى
إِلَىْ بَيْتِ قُدْسٍ وَفَوْقَ الْسَّمَــاْ وَجَاْوَزَ حُجْباً أَخِيْ لاْ تُرَى
وَهَـــذَاْ بِجِسْمٍ وَرُوْحٍ كَمَــاْ رَوَاْهُ ثِـــقَـــاْةٌ مِـــنَ الْكُبَـــرَا
وَفِيْ لَفْظِ أَسْـــرَىْ بِعَبْدِهِ مَــاْ يَـــدُلُّ عَلَـــىْ ذَاْ فَكُنْ مُبْصِرَا
فَـــذَاْ اللَّفْظُ إِسْمٌ يَقِيْناً عَلَـــىْ كِلاَ الْجِسْمِ وَالْرُّوْحِ فَاعْتَبِـــرَا
وَقَـــدْ كَـــاْنَ هَـــذَاْ بِيَقْظَتِـــهِ وَلَيْسَ مَـــنَاْمــاً كَمَــاْ قُرِّرَا
بِعَيْـــنَيْـــهِ حَقــاًّ رَآىْ رَبَّـــهُ عَلَـــىْ مَاْ ابْنُ عَبَاْسِنَاْ حَـــرَّرَا
ضَرِيْحُ رَسُوْلِ اَلإِلَـــهِ اعْتَلَـــىْ وَفَـــاْقَ اَلْبِقَاْعَ كَمَــاْ أُثِـــرَا
وَصَـــرَّحَ هَـــذَاْ مِنَ اَلْعُلَمَـــاْ عُـــدُوْلٌ ثِقَاْتٌ مِنَ اَلْخُبَـــرَاْ
فَمِنْهُـــمْ عِـــيَاْضٌ نَوَوِيُـــنَاْ وَسُبْكِيْ هُمْ اَلْسَـــاْدَةُ اَلْكُبَـــرَا
كَـــذَاْ اَلْقَسْطَلاْنِيْ وَقَاْرِيُـــنَاْ وَأَحْمَدُنَاْ اَلْهَيْتَمِـــيْ اشْتَهَـــرَاْ
وَإِجْمَـــاْعَ كُلِ اَلْوَرَىْ نَقَلُـــوْا عَلَىْ ذَاْ فَخُـــذْ لاْ تَكُنْ مُنْكِرا
وَعَاْرٌ عَلَـــىْ مُنْصِفٌ بَعْـــدَ ذَاْ عِـــنَاْدٌ وإِنْكَـــاْرُ مَاْ حُـــرِّرَا
إِذَاْ مَاْ كَئِيْبٌ أَتَىْ سَاْحَةَ الْـــ ـــحَبِيْبِ يَنَاْلُ الْمُنَاْ وَالْقِـــرَى
وَإِذْ مَاْ فَقِـــيْرٌ نَحَـــاْ نَحْـــوَهُ تَلَقَّىْ الْغِنَىْ سُرْعَةً وَالْثَّـــرَىْ
أَيَاْدِيْهِ كَاْنَتْ كَبَحْـــرٍ طَفَـــا وَآيَاْتُـــهُ مِثْلُ رَمْلِ الْـــثَّـــرَى

وَكَاْنَ مَهِيْـبًا كَلَـيْـثٍ إِذَاْ رَآهْ الْغَرِيْـبُ غَدَاْ مُـذْعِـرَا
مَتَيْ يَحْتَظِيْ عَبْدُكُمْ بِاَلْمُنَـى يوافِـيْ ضَرِيْحاً لَكُمْ زَاْئِـرَا
يَـرَىْ فِـيْ الْمَنَاْمِ خيَاْلَـكُمُ وَيَرْقَـىْ إِلَيْ نَظْرَةِ الْبُصَـرَا
تَفَضَـلْ عَلَيْـنَاْ بِحُبِـهِ يَـاْ إِلَـهِيْ وَجُدْ لِيْ اَلْمُنَاْ وَاَغْفِـرَا
لَنَاْ وَلأَصْـلٍ وَفَـرْعٍ وَإِخْـ ـوَةٍ مَعْ مَشَاْيِخِـنَاْ اَلْكُبَـرَا
وَأَحْبَاْبِـنَاْ مَـعْ مُعِيْنٍ لَـنَاْ وَجِيْرَاْنِنَاْ وَاهْـدِنَاْ وَانْصُـرَا
لأَحْزَاْبِـنَاْ اَلْمُسْلِمِيْنَ وَخُـذْ عَـدُوّاً لَنَاْ خَاْئِـباً وَاعْقِـرَا
وَعَنَا اصْرِفَـنْ رَبَنَاْ كَيْدَ مَـنْ تَأَبَّـطَ شَـراً لَـنَاْ مَـاْكِـرَا
وَيَاْرَبَنَاْ اكْفِ الْعِـدَاْ كُلَهُـمْ وَأَعْوَاْنَـهُـمْ رَبَـنَاْ دَمِّـرَا
وَجُدْ لِعُبَيْدِ الْهَوَىْ نَاْظِمِ الْـ ـقَصِيْدَةِ عُثْمَاْنَ خَيْراً جَرَى
وَكَـاْتِـبِـنَاْ مُحْسِنٍ مُنْشِـدٍ بِـهَاْ مُسْتَفِيْدٍ وَمَنْ نَشَـرَا
وَأَحْسِنْ خِتَاْمِيَ عِنْـدَ الْلِّقَـاَ بِأَحْمَـدَ أَعْطَيْتَـهُ اَلْكَوْثَـرَا
وَمِنْ حَوْضِ طَهَ اسْقِنِيْ وَاكْحَلَنْ عُيُوْنِـيْ بِرُؤْيَتِـهِ ظَاْهِـرَا
وَهَبْ لِـيْ أَنِيْساً كَرِيْـماً إِذَا تَوَلَّوْا وَحِيْداً وَجُـدْ بِاَلْقِـرَى
وَصَلِّ إِلَهِيْ عَلَىْ اَلْمُصْطَفَـى وَآلٍ وَأَصْحَـاْبِـهِ اَلأُمَـرَا
وَسَلِّمْ عَلَيْهِـمْ وَأَتْبَـاْعِهِـمْ مَتَـيْ فَاْحَ نَدٌّ وَبَدْرٌ سَـرَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وسيد الكونين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذه قصيدة من بحر الرمل في مدح خير البرية، صاحب الرتبة العلية، ومعدن الأسرار الربانية، وهي واحد وأربعون بيتا.

صَلِ يَاْ رَبِ عَلَىْ خَيْرِ الْــوَرَىْ　　أَحْمَدَ الْمُخْــتَاْرِ طَــهَ مَنْ عَــلاْ
ثُـــمَّ آلٍ مَعْ صِحَاْبٍ كُــرَمَــاْ　　وَهُــدَاْةٍ أَتْــقِــيَاْءِ فُــضَــلاْ
أَحْمَـــدُ اللهَ تَعَاْلَــىْ شَاْكِــرًا　　أَنْ هَدَاْنَاْ دِيْنَ خَيْــرِ الرُّسُــلاْ
أَحْمَدَ الْمَبْعُوْث فِيْــنَاْ رَحْمَةً　　لِلْبَرَاْيَا مِثْــلَ غَــيْث هَطَــلا
فَاْرْتَوَوْا مِنْ مَاْءِ هَدْيِ الْمُصْطَفَى　　وَسَقَاْهُمْ بَعْــدَ نَــهْــلٍ عَلَــلا
كَمْ أَغَاْثَ الْمُلْتَجِىْ مِنْ كُرَبٍ　　أَوْ شَفَىْ جِسْماً عَلِيْــلاً عِلَــلا
قَــدْ أَتَاْهُ اللَّــهُ دِيْــنًا قَيِّمــاً　　نَاْسِخــًا يَاْصَاْحِ كُــلَّ الْمِلَــلا
فَــدَعَا لِلْخَلْــقِ لِلْدِّينِ بِــلاْ　　كَسَلٍ عَجْــزٍ أَخِــيْ وَالْمَلَلا
صَاْبِــرًا لِلّــهِ دَوْمــًا بِالأَذَى　　مُتَحَمِّــلاً لِعِــبْءٍ أَثْــقَــلا
فَهَــدَىْ اللهُ تَعَاْلَــىْ أُمَمــًا　　وَأَبَــىْ مَنْ كَاْنَ غِــرًّا جَهِــلا
سَيِّدٌ سَــاْدَ الْبَرَاْيَــاْ كَلَّهُــمْ　　وَسَخِــيٌّ لاْ يَــرُدُّ الْسَّائِــلا
وَكَــرِيْــمٌ وَجَــوَاْدٌ جُــوْدُهُ　　مِثْلُ جَــوْدٍ ذَاْ سُيُوْلٍ سَاْئِــلا

مَنْ أَتَاْهُ يَرْتَجِـــيْ مِنْـــهُ الْعَطَـــا   آبَ فَـــوْرًا بِالْمُنَـــى وَالأَمَـــلا
وَسَمَـــيْـــدَعٌ [1] سَنِـــيٌّ سَنَدٌ   سَهْلُ خُلْقٍ قَدْ سَمَا فَـــوْقَ الْعُـــلا
كَاْنَ بَدْرًا فِيْ جَمَاْلٍ وَالْضِّـــيَا   وَارْتِفَـــاْعٍ بَلْ كَشَمْسٍ فِيْ الجِـــلا
فَهْوَ نُوْرُ الأَرْضِ حَقًّا وَالْسَّمَا   وَسِـــرَاْجُ الْمُهْتَـــدِيْنَ الْفُضَـــلا
وَصَفِـــيًّا وَنَـــجِـــيًا مُجْتَبَـــىْ   رَبِّـــهِ قَدْ كَاْنَ أَعْـــلاْ الْكُمَّـــلا
وَبَـــهِـــيًّا كَاْنَ بَـــرًّا بَاْسِمـــاً   بَـــحْرَ عِلْمٍ عِنْـــدَ بَأْسٍ بَاْسِـــلا
وَمَهِيْباً كَـــاْنَ تَخْشَى الأُمَـــرَا   وَمُـــلُـــوْكٌ إِنْ رَأَوْهُ مُـــقْبِـــلا
وَحَلِيْمٌ حَـــاْزَ مَجْـــدًا سُوْدَدًا   لَـــمْ يُعَنِّفْ بَـــلْ يُعَلِّمْ جَاْهِـــلا
وَإِلَيْـــهِ يَلْتَجِـــىْ كُلُّ الْـــوَرَى   يَوْمَ حَشْرٍ مِنْ كُـــرُوْبٍ وَالْبَـــلا
فَيُلَبِّـــيْ وَيَخِـــرُّ الْمُصْطَفَـــى   سَاْجِـــدًا لِلّـــهِ جَـــلَّ وَعَـــلا
ثُمَّ يَـــدْعُـــوْ وَيُنَاْدِيْـــهِ الْعَلِـــ   ـــيُّ الْعَظِيْمُ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَاسْأَلا

---

[1] السَمَيْدَع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية هذا هو الصواب، ولا تضم السين فإنه خطأ، وهو بالدال المهملة كما في "مختار الصحاح"، وقال الزبيدي: في "تاج العروس": ظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني اهمال الدال بل صرّح بعضهم بأن إعجام داله خطأ.

ولا تغترّ بما في بعض نسخ القاموس من أنه ذال معجمة، وهو السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكناف والشجاع كما في "القاموس" .

فَيُجِيْبُ اللهُ رَبِّيْ دَعْوَتَهْ   وَاجْتَبَاهُ فَاعْتَلَى كُلَّ الْمَلا
فَبِهَذَا حَازَ مَجْدًا وَارْتَقَى   دَرَجَاتٍ لَمْ تَنَلْهَا الرُّسُلا
يَا صَفِيًا مُنْحَمَنَّا مِثْلُكُمْ   لَمْ يَكُنْ فِيْ الْكَوْنِ يَا بَدْرًا جَلا
يَا حَبِيْبًا حَمَّطَايَا حُبُّكُمْ   حِرْزُنَا مِنْ كُلِّ سُوْءٍ وَالْبَلا
يا مُشَفَّحًا كَرِيما أَنْتَ يَا   بَهْجَةَ الْكَوْنِ وَغَيْثاً هَطَلا
كُنْ لَنَا بَارَقَلِيْطِ(٢) فِيْ الدُّنَا   وَاشْفَعَنْ بَعْدَ مَمَاتٍ عَجِلا
قَدْ أَتَاكُمْ مُسْتَغِيْثًا عَبْدُكُمْ   خَائِفاً غِبَّ ذُنُوبٍ فَعَلا
يَرْتَجِيْ مِنْكُمْ ذَلِيْلاً فَضْلَكُمْ   يَا عَظِيْمَ الْجَاهِ جُدْ لِيْ مَأْمَلا
يَا إِلَهِيْ وَمَلِيْكِيْ مُنْتَهَى   أَمَلِيْ أَنْتَ رَجَائِيْ ذَا الْعُلا
جُدْ لِعَاصٍ يَاجَزِيْلَ الْفَضْلِ يَا   مُحْسِنًا كُنْ لِيْ وَأَصْلِحْ عَمَلا

---

(2) قوله مُنْحَمَنَّا بضم فسكون وبفتح الميمين، وقيل: بضم فسكون ففتح فكسر فشدّ، أي محمد بالسرياني، وقوله "حَمَّطَايَا" بفتح الحاء والميم المشددة، وقيل: بكسر الحاء وسكون الميم. ومعناه حامي الحرم، وقوله "مُشَفَّحٌ" بضم الميم وفتح الشين والفاء المشددة والحاء المهملة بوزن محمد ومعناه . وقوله "بَارَقَلِيْطٍ" بفتح الراء والقاف بعدها لام مكسورة فتحتيّة ساكنة فطاء مهملة، ومعناه: روح الحقِّ أو هو الذي يفرّق بين الحق والباطل . انتهى من مواهب اللدنية وشرحه للزرقاني .

وَاحْمِنِي مِنْ كُلِّ سُوْءٍ سَنَــدِيْ   وَاشْفِنِي مِنْ كُــلِّ دَاْءٍ أَعْضَــلا
وَالْطُفَنْ بِيْ وَاعْطِفَنْ لِيْ سَيِّدِي   وَاجْلُ عَنِّي كُلَّ عِبْءٍ أَثْقَــلا
وَاشْرَحَنْ صَدْرِيْ وَأَحْسِنْ خَتْمَنَا   يَسِّرَنْ أَمْــرِيْ وَبَلِّــغْ أَمَــلا
صَلَوَاْتُ اللهِ رَبِّــيْ مَــعْ سَــلاْ   مٍ عَلَىْ الْمِسْكِ الْشَّذِيِّ الأَنْبَــلا
وَعَلَــىْ صَحْبٍ كِــرَاْمٍ مَــعَ آ   لٍ لَّــهُ وَالأَصْفِــيَاْءِ الْفُضَــلا
وَعَلَيْــنَا مَــعَ أَصْــلٍ وَفُــرُوْ   عٍ وَإِخْــوَاْنٍ لَنَاْ وَالْكُمَّــلا
مَا ارْتَجَى عُثْمَاْنُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى   نَظْرَةً تُوْصِلُــهُ شَأْوَ العُــلا
أَوْحَدًا حَــاْدٍ وَغَنَّى بِــمَدِيْــ   ــحِ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَىْ خَيْرِ الْمَلا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المقربين، وعلى آله وأصحابه الكرام أجمعين، وبعد: فهذه قصيدة من بحر الكامل في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي سبع وعشرون بيتا.

يَاْرَبِّ صَلِّ عَلَى الحبيب مُحَمَّدٍ   وَعَلَى صَحَابَتِــهِ الكِرَاْمِ وَآلِــه

وَالتَّابِعِيْنَ السَّاْلِكِــيْنَ بِنَهْجِــهِ   وَأَحِبَّةٍ مُتَمَسِّكِيْ أَذْيَالِــه

وَالعَاْكِفِيْنَ بِحَضْرَةِ الرَّحْمَنِ فِيْ   أَوْقَاتِهِمْ غَرْقَىْ بِبَحْرِ نَوَاْلِــه

سُبْحَاْنَ مَنْ بَعَثَ الْحَبِيْبَ مُحَمَّدَا   لِلْخَلْقِ كَيْ يُسْقَوْا لَذِيْذَ زُلاْلِــه

فَــدَعَاهُمُو لَــمَّا أَتَاْهُم هَادِيــا   لِلْحَقِّ وَالدِّيْنِ القَوِيْــمِ بِقَاْلِــه

وَبِحَاْلِــهِ وَبِفِعْلِــهِ وَبِهِ اهْتَــدَى   قَــوْمٌ فَصارُوْا آخِذِيْ أَذْيَاْلِــه

شَهِدُوْا مَحَاسِنَهُ الَّتِيْ لَمْ يَشْتَــرِكْ   أَحَدٌ بِــهَــا فَتَمَسَّكُوْا بِحِبَالِــه

سَعِدَ امْرُؤٌ يَلْقَى الْحَبِيْبَ الْمُصْطَفَى   وَيَــرَىْ بِوُدٍّ نُوْرَ بَــدْرِ كَمَالِــه

وَهُوَ الْحَرِيْصُ وَالرَّؤُفُ بِمُؤْمِنٍ   وَرَحِيْمُــهُ فَيَقِيْــهِ كُلَّ وَبَالِــه

ذَا سَيِّدٌ بَــرٌّ كَرِيْــمٌ لَمْ يَكُــنْ   فِيْ الكَوْنِ مِثْلُهُ فِيْ العُلَى وَكَمَالِه

حَازَ الْمَكَاْرِمَ وَالْمَحَاْسِنَ كُلَّهَــا   فَالْخَلْقُ دُوْنَهُ فِيْ سَنِيِّ خِصَالِــه

فَيَفُوْقُ كُلَّ الْخَلْقِ فِيْ أَخْلاْقِــهِ وَعُلُــوِّ هِمَّتِــهِ وَحُسْنِ فَعَالِــهِ
وَوَقَــاْرِهِ وَعَطَائِــهِ وَسَمَاحَــةِ وَخَطَابَــةِ وَفَصَاحَــةِ بِمَقَالِــهِ
وَزَهَــادَةِ وَعِــبَادَةِ لِمَلِيْكِــهِ رَبِّ الوَرَى وَخُضُوْعِهِ لِجَلاْلِــهِ
فَرِحَ الكِرَاْمُ إِذَا بَدَا خَيْرُ الوَرَى مُتَــلأْلأً وَرَأَوْا ضِــيَاْءَ هِلاْلِــهِ
فَاهْتَــزَّ قَلْبُهُمُ وَهَاجَ وِدَادُهُــمْ طَرَباً بِرُؤْيَــةِ جَاهِــهِ وَجَمَالِــهِ
فَتَرَى سُرُوْرَهُمُ وَبَهْجَتَهُمْ فَيَا حُسْنَ ارْتِيَاْحِهِــمِ بِنَيْلِ وِصَالِــهِ
سَعِدَ امْرُؤٌ رَضِيَ الْحَبِيْبُ مُحَمَّدٌ عَنْهُو فَيُتْحِفُــهُ بِكُــلِّ سُؤَالِــهِ
طُوْبَــى لِمُشْتَاقٍ يَزُوْرُ ضَرِيْحَــهُ وَفُــؤَادُهُ فِــيْ حُبِّــهِ كَالوَالِــهِ
طُوْبَى لِزَائِرِ قَبْرِهِ بِالشَّوْقِ مَــعْ حُبٍّ عَظِيْمٍ صَادِقٍ فِــي بَالِــهِ
مُتَلَــذِّذًا مُتَــنَعِّمــاً بِسَلاْمِــهِ خَيْــرَ الوَرَى وَوُقُوفِــهِ بِحِيَالِــهِ
مَتَدَفِّــقَاْتٍ بِالدُّمُــوْعِ عُيُوْنُــهُ لَمَّاْ رَآىْ بِرُسُوْمِــهِ أَطْــلاْلِــهِ
صَلَّى عَلَيكَ اللّٰهُ يَا خَيْرَ الــوَرَى مَاهَبَّ رِيْحُ جَنُوْبِــهِ وَشَمَالِــهِ
وَعَلَى الْهُــدَاةِ الْمُهْتَدِيْنَ وَآلِــهِ وَعَلَى صَحَابَتِــهِ بِقَدْرِ كَمَالِــهِ
وَمَنِ اقْتَفَىْ آثَارَهُمْ مِنْ عَابِــدٍ أَوْ زَاهِــدٍ أَوْسَاهِــرٍ بِلَــيَالِــهِ
وَارْحَمْ لِنَاظِمِ ذِي القَصِيْدَةِ رَبَّنَا عُثْمَانَ عَبْدِكَ فِــي الدُّنَا وَمَآلِــهِ
وَلأَصْلِهِ وَلِفَــرْعِــهِ وَأَحِبَّــةِ وَمَشَايِــخٍ بِنَــبِــيِّنَاْ وَبِــآلِــهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمـــين، وبعد: فهذه أبيات في الدعاء والابتهال إلى ذي الفضل والنوال، وكان نظمها في بلدة عيل طير، وعدد أبياتـــها ثلاث وعـــشرون بيتـــا، والبيت الأول لأخينا ومحبينا الشيخ محمود حسن أفـــرح المعـــروف بالشيخ طفلي.

إِلَهِي يَا إِلَهَي يَا إِلَهِي أَجِبْ دَعَوَاتِ عَبْدٍ قَدْ رَجَاكَا
إِلَـــهِيْ عَبْدُكَ الجَاْنِـــيْ أَتَاكَ وَمَا لَـــهُ مَنْ يُـــوَاسِيْهِ سِـــوَاكَا
وَلاْ حَـــوْلٌ وَلاْ وَزَرٌ وَقُـــوَّه وَلاْ مَلْجَـــا وَلا سَـــنَدٌ عَـــداكَا
فَفَـــرَّ إِلَيكَ مَلْهُـــوْفاً كَئِيْـــبا لِيَقْرَعَ بَابَ جُـــوْدِكَ قَد أَتَـــاكَا
وَيَبْسُطُ رَاجِيا خَيْرا جَزِيْـــلا يَـــدَيْهِ إِلَيْـــكَ مُلْتَمِسا حِبَـــاكَا
فَأَدْخِلْنِي وَإِخْوَانِي وَصَحْـــبِي بِفَضْلِكَ يَا مُهَيْمِنُ فِي حِمَـــاكَا
وَعَفْوا وَاسِعا جُدْ لِيْ إِلَـــهِي وَهَبْ لِـــي كُلَّ خَيْرٍ مِن نَـــداكَا
وَأَسْأَلُكَ السَّلاْمَةَ وَالسَّعَـــادَةَ بِبِسْمِكَ وَاسْتَجِبْ رَبِّي دُعَـــاكَا
وَحُبَّكَ هَبْ لَنَا رَبِي وَبُغْضـــاً لِـــمَنْ يَأَبَـــىْ كِتَابَكَ أَوْ قَـــلاكَا
وَأَغْـــنِ عُبَيْـــدَكَ المحْـــتَاجَ مَنّاً وَقُلْ لَهُ خُـــذْ هَنِيْئا مَا كَفَـــاكَا

وَأَصْلِحْ حَالَنَا فِــي كُلِّ وَقْتٍ   وَقُلْ لِيْ يَا ضَعِيْفَ الْحَالِ هَاكَا
جَمِيْــعَ مَآرِبٍ دِيْــنًا وَدُنْــيَا   وَكُلَّ مُــوَافِــقٍ عَبْدِيْ هَــوَاكَا
وَكُلَّ مَقَاصِدٍ لَكَ يَا عُبَيْــدِي   فَخُذْهَــا مِنْ أَمَامِــكَ أَوْ وَرَاكَا
أَجِرْنِيْ مِنْ عَذَابِكَ بِالْمَعَاصِيْ   وَمِنْ فِتَــنٍ وَشَرٍّ مَنْ عَصَــاكَا
إِلَــهِي أَنْتَ رَحْمَنٌ رَحِيْــمٌ   فَخُذْ بِيَدِ الغَوِيِّ إِلَى هُــدَاكَا
أَجِبْ وَاسْمَعْ دُعَاءِيْ أَنْتَ حَسْبِي   فَإِنَّــكَ لاَ تُضَيِّــعُ مَنْ دَعَــاكَا
وَتَقْــبَلُ دَعْــوَةَ الدَّاعِيْ يَقِــيْنا   فَفَضْلُكَ لاَ يُعَــدُّ وَلا عَطَــاكَا
وَقُلْ لِــيْ يَا فَقِيْرُ أَنَا مُجِيْــبٌ   دُعَاءَكَ فَافْتَحَنْ عَبْــدِيَ فَــاكَا
إِلَهِــي جِئْــتُ مَهْمُوْماً ذَلِــيْلا   بِــبَابِكُــمُ وَلَيْسَ لَــنَا سِــوَاكَا
فَأَصْلِحْ حَالَنَا وَاغْفِــرْ ذُنُوْبــا   لَنَا وَلِمَنْ إِلَــهِي قَــدْ نَــحَاكَا
وَأَحْسِنْ خَتْمَــنَا وَاسْتُرْ عُيُــوْبا   وَيَسِّرْ أَمْــرَ مَنْ لِلنَّظْمِ حَــاكَا
سَــأَلْتُــكَ يَا إِلَــهَ العَــالَمِيْنَ   بِجَاهِ مُحَمَّد رَبِّــي رِضَــاكَا
وَصَلِّ عَلَىْ حَبِيْبِكَ خَيْرِ كُلِّ الــ   ــوَرَىْ وَالآلِ مُتَّبِعِيْ هُــدَاْكَاْ

وكان الشروع في نظم هذه القصيدة في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٢٧هجرية، وقد تم بدرها في نــهاية الشهر نفسه، ولله الشكر على ما أولى وأعطى.